



Measuring and Analyzing Financial Intelligence Indicators in Iraqi Banks

An Applied Study on Selected Private Commercial Banks Listed on the Iraq Stock Exchange for the Period (2016-2023)

Kawthar Abduljabbar Hussein⁽¹⁾, Jamal Hadhash Mohammed⁽²⁾

University of Tikrit - College of Administration and Economy^{(1),(2)}

(1) KA230053pad@st.tu.edu (2) Jamal55@tu.edu.iq

Key words:

Financial Intelligence, Money Generation, Value Creation, Iraqi Banks.

ARTICLE INFO

Article history:

Available online | 25 May. 2025

©2025 College of Administration and Economy, University of Fallujah. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE.

e.mail cae.jabe@uofallujah.edu.iq



*Corresponding author:

Kawthar Abduljabbar Hussein
University of Tikrit

Abstract:

This research aims to measure and analyze financial intelligence indicators in selected Iraqi private commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange for the period from 2016 to 2023. The significance of this study stems from the role of financial intelligence in enhancing the sustainability and stability of banks operating in a high-risk economic environment. The study focused on two main indicators of financial intelligence: money generation (net profit) and value creation (added market value). The research utilized a descriptive-analytical approach, relying on financial reports published by the five selected banks: Bank of Baghdad, Iraqi National Bank, Iraqi Investment Bank, Commercial Credit Bank, and Sumer Investment Bank. The results demonstrated that measuring financial intelligence can help banks avoid financial crises and achieve financial sustainability by analyzing financial performance indicators and taking appropriate actions to address economic challenges.

**قياس وتحليل مؤشرات الذكاء المالي في المصارف العراقية
دراسة تطبيقية لعدد من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق
المالية للمدة من (2016- 2023)**

كوثر عبد الجبار حسين
جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد
KA230053pad@st.tu.edu

أ.د. جمال هداش محمد
جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد
Jamal55@tu.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث إلى قياس وتحليل مؤشرات الذكاء المالي في عدد من المصارف العراقية التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من 2016 إلى 2023. تأتي أهمية هذا البحث من دور الذكاء المالي في تعزيز استدامة واستقرار المصارف في بيئة اقتصادية تتسم بالمخاطر والتحديات. ركزت الدراسة على مؤشرين رئيسيين للذكاء المالي هما إنتاج المال (صافي الربح) وإنتاج القيمة (القيمة السوقية المضافة). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستندت إلى البيانات المالية المنشورة للمصارف الخمسة المشمولة بالبحث: مصرف بغداد، المصرف الأهلي العراقي، مصرف الاستثمار العراقي، مصرف الائتمان التجاري، ومصرف سومر للاستثمار. أظهرت النتائج أن قياس الذكاء المالي يمكن أن يساعد المصارف على تجنب الأزمات المالية وتحقيق الاستدامة المالية من خلال تحليل مؤشرات الأداء المالي واتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة التحديات الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء المالي، إنتاج المال، إنتاج القيمة، المصارف العراقية.

المقدمة:

يشهد الواقع الاقتصادي المحلي المشكلات والتحديات بسبب التغيرات الكبيرة التي يشهدها النظام الاقتصادي والمالي العالمي، والمنافسة الشديدة التي تتعرض لها المصارف وأكثر هذه المتغيرات تنعكس آثارها على التدفقات النقدية للمصارف وهذا يتطلب تحسين القدرات الذاتية لتلك المصارف لمواكبة هذه التطورات وقد وفر لنا العصر الحالي الأدوات اللازمة لتطوير مفاهيم وطرق الأداء والاستشعار بالمؤشرات المالية وأهم هذه العناصر هو الذكاء المالي للأعمال الذي يزيد من معارف المدراء في تحليل ومعرفة البيانات الحقيقية بعد تكييفها ويبين لنا ماذا حدث في المصرف من خلال مؤشراتته وكيف نستفيد من استخدام تلك المؤشرات لقياس الذكاء المالي وكيف تقرأ القوائم المالية وكيف تستخدم المعلومات لتنفيذ الأعمال بصورة أفضل وكيف تحسب النسب المالية وإدارة رأس المال العامل وأهميتها في تحسين صنع القرارات والتأثير على المصرف وبما يدعم الذكاء المالي للمصرف وإشاعة ثقافة فهم المؤشرات المالية وعرضها بشفافية خدمة للمصرف، وكافة أصحاب المصالح من نجاحه.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً : مشكلة البحث:

تعد المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية حديثة العهد إذا ما قورنت بالمصارف الأخرى، كما أنها تعمل في بيئة متغيرة وغير مستقرة ولهذا يحتاج الجهاز المصرفي إلى استخدام أدوات مالية ذكية للوصول إلى تحقيق الاستدامة والبقاء في ظل المنافسة الشديدة للوصول إلى درجة الأمان التي تهتم جميع الأطراف من هنا ركزت مشكلة البحث على قياس وتحليل مؤشرات الذكاء المالي والتحوط من المخاطر المالية والأزمات التي قد تتعرض

لها المصارف ، أذ تعد مؤشرات الذكاء المالي أدوات تحليلية تساعد ادارة المصرف في الحصول على المعلومات اللازمة لقياس نجاحها مالياً ، ومع تجاهل اهمية الذكاء المالي للمصارف فقد انطلقت مشكلة الدراسة من امكانية قياس الذكاء المالي لتلك المصارف أذ يعد الذكاء المالي للمصارف الأساس لضمان الاستقرار المالي لها والقدرة على البقاء والمنافسة في القطاع المصرفي ككل . وتأسيساً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات ادناه :-

- 1- هل يمكن للمصارف التحكم بمؤشرات الذكاء المالي لديها بما يحقق لها النجاح والتفوق في اعمالها ؟ .
- 2- هل من الممكن تحقيق الذكاء المالي للمصارف عينة الدراسة ؟ .
- 3- هل النتائج التي تم التوصل اليها من خلال مؤشرات الذكاء المالي تعبر عن مستوى الذكاء المالي لتلك المصارف ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من الدور الحيوي الذي تؤديه المصارف في الأسواق المالية مما يتطلب من هذه المصارف مواكبة الوسائل والأساليب الحديثة والأدوات المالية الذكية في عملها المصرفي ، كما يمكن القول ان قياس الذكاء المالي يعد من هم الوسائل التي تتيح للمصارف مواكبة التطورات المالية والاقتصادية العالمية والبقاء ضمن خطوط المنافسة ، لأنه يقوم على تحليل القوائم المالية ومنها تشخيص الوضع المالي لتلك المصارف ، فضلاً عن الدور الرئيس للذكاء المالي للمصارف في تجنب الازمات والمخاطر المالية للمصارف ، لذلك لا بد لهذه المصارف أن تمتلك أدوات مالية ذكية واساليب عمل مبتكرة وغير تقليدية لتكون قادرة على المنافسة والعمل بكفاءة اكبر مما كانت عليه في السابق وهنا تبرز أهمية الذكاء المالي لتحقيق ذلك الهدف من خلال مؤشرات خاصة لقياسه ويمكن تحديد أهمية الدراسة بالجوانب التالية :

- 1- تبرز أهمية الذكاء المالي للمصارف نظراً لأثره الواضح على القطاع المصرفي خصوصاً وقت الازمات المتكررة التي يتعرض لها والتي تؤدي الى مشاكل مالية كبيرة لتلك المصارف .
- 2- ابراز الطرق والاساليب التي ممكن استخدامها من قبل ادارات المصارف المذكورة واستخدامها لتحقيق مستويات اعلى للذكاء المالي في تلك المصارف .
- 3- كما تبرز أهمية الدراسة من خلال تحليل وقياس مؤشرات الذكاء المالي لتحديد درجات المخاطرة الحالية التي ممكن ان يتعرض لها المصرف والتنبؤ بالمخاطر المستقبلية في ظل التحديات المتزايدة التي تتعرض لها المصارف .

ثالثاً: اهداف البحث:

بعد تحديد مشكلة البحث وتحديد التساؤلات الخاصة به وإبراز أهميته وانطلاقاً من الهدف الرئيس للبحث والمتمثل بالتعرف على انعكاسات مؤشرات الذكاء المالي على المصارف التجارية ، هدف البحث الى قياس الذكاء المالي في المصارف المبحوثة عينة الدراسة في سوق العراق للأوراق المالية وتحليل النتائج الخاصة بها من خلال تطبيق اسلوب تحليل البيانات لفترة زمنية من (2016-2023) خاصة ان هذه المصارف تعمل في بيئة غير مستقرة وبالتالي اسفرت هذه المنطلقات عن مجموعة من الأهداف يمكن تحديدها بالاتي :- تهدف الدراسة الى قياس وتحليل مؤشرات الذكاء المالي في عدد من المصارف التجارية الخاصة للفترة من 2016-2023 وذلك من خلال:

- 1- التعرف على مؤشرات الذكاء المالي للمصارف عينة الدراسة .
- 2- فهم مؤشرات الذكاء المالي للمصارف وبما يساهم في تجنب حدوث العديد من الاختلالات ومواجهة المخاطر المالية للمصرف على المستوى الواحد .
- 3- تحديد نقاط القوة لدى المصارف المبحوثة للاستفادة منها والتغلب على نقاط الضعف .

رابعاً: فرضيات البحث:

انطلقت الدراسة من فرضية رئيسية مفادها (يمكن للمصارف عينة الدراسة الوصول لتحقيق الذكاء المالي من خلال تحليل وقياس مؤشرات الذكاء المالي لديها وهي انتاج المال ، انتاج القيمة) .

خامساً: اساليب جمع البيانات والمعلومات:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاستناد الى ما هو متاح من البحوث المختلفة والكتب والمجلات والمصادر العلمية (عربية واجنبية) للبحث ، والتقارير المنشورة للمصارف عينة الدراسة والمنشورة على الموقع الالكتروني الرسمي لهيئة العراق للأوراق المالية (<https://www.isc.gov.iq>) كمصدراً رئيسياً لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالجانب العملي والتحليل المالي .

سادساً: مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة بالقطاع المصرفي العراقي ، أما عينة الدراسة فهي عينة قصدية مكونة من خمسة مصارف تجارية خاصة عاملة في القطاع المصرفي العراقي متمثلة بـ (مصرف بغداد ، مصرف الاهلي العراقي ، مصرف الاستثمار العراقي ، مصرف الائتمان التجاري ، مصرف سومر للاستثمار) نظراً لتوفر كافة البيانات المطلوبة عن هذه المصارف خلال مدة الدراسة .

سابعاً: حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: شملت تحليل التقارير المالية للمصارف عينة الدراسة للفترة من (2016-2023) من خلال التقارير السنوية المنشورة لتلك المصارف على موقع الهيئة الرسمي .
الحدود المكانية: شملت اختيار المصارف التجارية الخاصة التالية (مصرف بغداد ، مصرف الاهلي للاستثمار ، مصرف الائتمان التجاري ، مصرف سومر للاستثمار) .
الحدود الموضوعية: شملت متغير رئيسي وهو الذكاء المالي بمؤشرات (انتاج المال ، انتاج القيمة) .

المبحث الثاني - الإطار النظري

اولاً : مفهوم مؤشرات الذكاء المالي: بدأ الاهتمام بمجال الذكاء المالي مع بداية القرن الواحد والعشرون أذ انقلبت موازين النجاح وتغيرت القوانين والمبادئ وصرنا امام اقتصاد جديد وعصر جديد حيث بدء الحديث عن اقتصاد المعرفة ليكون الذكاء المالي هو المفتاح لنجاح المؤسسات المالية والمصارف فالكل اصبح يبحث عن طرق ووسائل جديدة للحصول على المال والنجاح في عالم الأعمال وذلك ان فلسفة التحول تغيرت من مجرد التركيز على تحقيق الارباح والإنتاج الى تعظيم ثروة المساهمين وتقوية العلاقات مع العملاء (رشيد وحبيب ، 2017 : 25) ويمكن النظر الى مؤشرات الذكاء المالي على انها مؤشرات مالية تلعب دوراً مهماً في تحديد مستويات الأداء الكلي للمصارف وتحديد نقاط القوة والضعف فيها (أو هلال : 2017 : 16) ، ويعبر الذكاء المالي عن المؤهلات العلمية والفنية التي تسهم في عملية الحصول على رأس المال بالشكل الأمثل من خلال الخيارات المتاحة وباستخدام التحليل والفهم والأدراك للمعلومات في سوق المال وإدارة الموجودات بصورة كفوة لجذب المستثمرين واستدراجهم للمصرف (الروازق وآخرون 2020) : بالإضافة الى انه من المقاييس المالية التي تساعد المدراء الماليين والمصارف على اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية المناسبة والوصول لتحقيق النجاح المالي (Berman et al ., 2013:28-31) ، كما يمكن ان يعبر الذكاء المالي عن الممارسة والتطبيق للمفاهيم المالية في العالم الحقيقي وطرح الأسئلة حول الأرقام ومراجعة التقارير المالية واستخدام المعلومات لفهم نقاط القوة والضعف وكل ما يتعلق بالجانب المالي للمصرف (3: Samuel et al., 2013) .

ومن خلال ما ورد اعلاه يمكن القول ان الذكاء المالي يعبر عن قدرات المدراء الماليين في التحليل المالي والتفكير المنطقي التي تفوق القدرات المكتسبة وتساعد في تحسين وزيادة المعرفة المالية

لديهم للحصول على الدعم المالي والقوة التنافسية من بين مجموعة من الخيارات المتوفرة أو التي يمكن ابتكارها والتي تساعد على تعظيم القيمة المضافة للمصرف وتوليد العوائد المالية للمصرف. **ثانياً : أهمية الذكاء المالي :** تشير (المارونسي ، 2017 : 54) الى ان الذكاء المالي اداة مهمة جداً فهو من المقاييس المالية التي تساعد المدراء الماليين والمصارف على اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية المناسبة فالمعرفة المالية لها جذورها التي تؤدي الى محو الأمية المالية كما تضمن الفهم الكافي لمقاييس الأعمال والوصول لتحقيق النجاح المالي ، كما يمكن توضيح أهمية مؤشرات الذكاء المالي بالنقاط التالية (الطار ، 2017 : 53 ، Omoregie ,2019:6) :-

- 1- يؤدي الذكاء المالي الى تبسيط الإجراءات المالية فيما يخص التقارير المالية للمصارف .
- 2- تحسين النتائج المالية وزيادة الروح المعنوية للموظفين واعتماد افضل الممارسات في العمل .
- 3- مساعدة المدراء الماليين على اتخاذ قرارات رشيدة وواعية في مجال الإدارة المالية من خلال الإلمام بالجوانب المالية للمصرف .
- 4- يساعد المصارف على النجاح في اعمالها التجارية والمالية من خلال المعرفة التي يزودها بها
- 5- يمكن للذكاء المالي ان يكون ميزة تنافسية للمصرف عن غيره من المصارف .
- 6- ان الذكاء المالي يساعد المصارف على تأطير المعرفة المالية لديها والاستفادة منها بشكل عملي ويضيف (Ehringer & Soderstrom : 2017:3) ان للذكاء المالي أهمية في المنظمات من خلال :
- 1- يساعد المنظمات على النجاح في اعمالها التجارية والمالية من خلال المعرفة التي يزودها بها .
- 2- يمكن للذكاء المالي ان يكون ميزة تنافسية للمنظمة عن غيرها من المنظمات .
- 3- ان الذكاء المالي يساعد المنظمات على تأطير المعرفة المالية لديها والاستفادة منها بشكل عملي.

ثالثاً : اهداف الذكاء المالي : يهدف الذكاء المالي الى تبيان كيفية ادارة المدير للأموال ومعرفة مجالات الأنفاق والاستثمار لهذه الأموال بكفاءة ودقة عالية وبهذا فالذكاء المالي يهدف الى زيادة استيعاب المدير للأمور المالية وفهمه الجيد لها والتفكير فيها جيداً وتحليل كل الأمور المتعلقة بالجانب المالي وأدراك اثارها على المصرف ، مع مراعاة جميع الظروف والقوى والمتغيرات الأخرى المحيطة بالمصرف بهذا الصدد حدد الكثير من الباحثين والكتاب اهدافاً للذكاء المالي حيث يتفق كل من (دعماش ، 2009:27) و (ال شبيب : 2012 : 965- 971) و(شوشة والعوادلي : 2023 : 978) الى ان الذكاء المالي يهدف الى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي :-

- 1- العمل على حل المشكلات التي تواجه المصرف بكفاءة وتوازن على المستوى المالي وانعكاس ذلك على بقية المستويات والأقسام في المصرف .
- 2- اكساب العاملين والمدير المالي الثقافة الكافية والمعارف المطلوبة والسلوكيات والمعتقدات حول المال وادارته كنهج منظم يحقق اهداف المصرف المالية .
- 3- يهدف الذكاء المالي الى تحقيق التحكم والأمان المالي للمصرف وانعكاساته الإيجابية على مستقبل المصرف بشكل عام .
- 4- الفهم و التحليل المعمق للمعلومات والبيانات المالية من خلال ربط الأرقام والمؤشرات المالية والمحاسبية بعلاقات منطقية للدلالة عليها والاستفادة منها لاتخاذ افضل القرارات المالية التي تخدم المصرف .

5- تحويل المصرف ليكون منظمة ذكية مالياً وتستخدم البيانات والمعلومات بشكل موسع في اعمالها وان يفهم العاملون طبيعة الوظيفة المالية وكيف يتعاملون مع المال ويديرونه بكفاءة ليكون التأثير الإيجابي للذكاء المالي على الكفاءة المالية .

6- يهدف الذكاء المالي الى صنع واتخاذ افضل القرارات المالية من خلال التوسع في البيانات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية واستخدامها في المصرف اي الحصول على المعلومات الدقيقة في الوقت المناسب وبما يخدم الإدارة المالية للمصرف .

مما سبق يمكن القول أن الذكاء المالي يهدف الى تنمية المفاهيم المالية للمدير والعاملون في القسم المالي واكسابهم المهارات والقيم والاتجاهات المالية لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المالية الأفضل للمصرف كونه اصبح ضرورة ملحة في عصرنا اليوم لما له من تأثير كبير على مواكبة التطورات في الحقل المالي والتنمية المالية المستدامة بشكل عام من خلال فهم مراكز القوة والضعف التي تساهم في رفع الأداء المالي وتحقيق النجاح المالي للمصرف لتحسين عملية اتخاذ القرارات وتشجيع المدراء الماليين الى التوجه نحو الريادية للمعايير المستخدمة في الأداء المالي واستغلال ذلك في معرفة مبادئ التمويل والاستثمار الذكي وتطوير الاستراتيجيات المالية الأفضل في العمل .

رابعاً : مؤشرات الذكاء المالي : سيتم التركيز في دراستنا الحالية على المؤشرات الاقتصادية للذكاء المالي (القياس الكمي للذكاء المالي) لأن الذكاء المالي لا يتحقق باكتساب المهارات والقدرات اللازمة لذلك فقط بل يجب ان تتم ممارسته وتطبيقه والتعامل معه بلغة الأرقام واستخدامها لاتخاذ القرارات المالية التي تصب في صالح المصرف سواء كانت تلك القرارات متعلقة بالجانب الاستثماري او التمويلي لأن المدير المالي الذي لا يفقه لغة الأرقام والمؤشرات المالية وما تعنيه لن يستطيع من تحسين اداء مصرفه مالياً وتحقيق اهدافه في النمو والبقاء والاستدامة المالية ، وقبل التطرق للمتغيرات الداخلية للذكاء المالي لابد لنا من تحديد العلاقة الرياضية التي اعتمدنا عليها في احتسابه على اعتبار ان الذكاء المالي ظاهرة معقدة لا يمكن نمذجته علمياً وواقعياً الا من خلال المعادلة الرياضية أدناه ، (او هلال : 2017 : 108-109) ، (البرزنجي ، 2021 : 122) .

الذكاء المالي = (انتاج القيمة + انتاج المال) × (معدل صافي الدخل المخطط)
وبالتوضيح للمتغيرات الداخلة في المعادلة :-

■ **انتاج القيمة** تمثله القيمة السوقية المضافة :- وهي القيمة الناتجة للمصرف عن تصرفات واستثمارات ادارة المصرف وتعكس القيمة السوقية المضافة العالية كفاءة وذكاء الادارة مالياً اذ حققت عوائد وارباح للمساهمين اعلى من قيمة راس المال الذي ساهم به المساهمون عند تأسيس المصرف بينما تعكس القيمة السوقية المضافة المتدنية عدم كفاءة الادارة وضعفها في ادارة اموال وموجودات المصرف بما يحقق لها العوائد ويؤدي الى ارتفاع اسهمها في السوق ، وأن المصارف ذات القيمة السوقية العالية تكون جذابة للمستثمرين ليس فقط لأنها من المحتمل ان تحقق عوائد افضل في المستقبل فحسب ن ولكن ايضاً لأن ذلك يمثل مؤشراً جيداً على ان لديهم ادارة ناجحة وكفاءة وحوكمة سليمة ، كما يفسر البعض القيمة السوقية المضافة على انها مقدار الثروة التي حققتها الإدارة الناجحة للمصرف للمساهمين بالإضافة الى استثماراتهم في المصرف ويعبر عنها مالياً بالفرق بين القيمة الحالية لأسهم المصرف والقيمة الدفترية لحقوق المساهمين (العتار ، 2019 : 53-54) .

■ **انتاج المال** يمثل صافي الربح السنوي للمصرف : ويحسب بالطرح المباشر لأجمالي المصروفات من اجمالي الإيرادات وهو من اول واقوى المؤشرات على جودة القوة المالية للمصرف ويعكس الادارة الناجحة والكفاءة التي تحقق ارباحاً للمساهمين من خلال الاستثمار الامثل للأموال والموجودات المالية للمصرف .

■ **صافي الدخل المخطط (نسبة مئوية) :** الإيرادات المخططة – المصروفات المخططة وقد حول صافي الدخل المخطط الى نسبة مئوية بقسمة كل قيمة على المجموع الكلي للإيرادات وضرب الناتج $\times 100\%$.

المبحث الثالث: الجانب التحليلي

تناول الجانب التحليلي تحليل مؤشرات الذكاء المالي للمصارف المبحوث عنها المتمثلة بمصرف بغداد ، المصرف الأهلي الاستثماري ، مصرف الاستثمار العراقي ومصرف الائتمان

التجاري ، ومصرف سومر للاستثمار) ولل سنوات (2016-2023) .

أولاً : نبذة تعريفية عن المصارف عينة الدراسة: فيما يلي يتم عرض نبذة تعريفية عن المصارف المبحوثة والتي يوضحها الجدول (1) .

الجدول (1) نبذة تعريفية عن المصارف المبحوث عنها

ت	اسم المصرف	سنة التأسيس	رأس المال التأسيسي د.ع	رأس المال الحالي	عدد فروع المصرف
1	مصرف بغداد	1992	100 مليون	300 مليار	35
2	المصرف الاهلي العراقي	1995	400 مليون	300 مليار	11
3	مصرف الاستثمار العراقي	1993	100 مليون	257 مليار	20
4	مصرف سومر للاستثمار	1999	400 مليون	250 مليار	10
5	مصرف الائتمان التجاري	1998	200 مليون	250 مليار	14

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير المالية للمصارف المبحوثة.

ثانياً: تحليل المؤشرات المالية للمصارف المبحوث عنها والتي نبينها في الجدول (2)

الجدول (2) المؤشرات المالية للمصارف المبحوثة 2016- 2023

مصرف بغداد			
السنة	إنتاج القيمة- القيمة السوقية المضافة.	إنتاج المال- صافي الربح.	معدل صافي الدخل المخطط
2016	-22500000000.0	20245029000.0	0.79
2017	-97500000000.0	6122480000.0	0.6
2018	-177500000000.0	4152102000.0	0.31
2019	-175000000000.0	7298604000.0	0.44
2020	-147500000000.0	20200071000.0	0.71
2021	7500000000.0	29980364000.0	0.85
2022	92500000000.0	53154485000.0	0.88
2023	575000000000.0	155781991000.0	1.02
المصرف الاهلي العراقي			
السنة	إنتاج القيمة- القيمة السوقية المضافة.	إنتاج المال- صافي الربح.	معدل صافي الدخل المخطط
2016	-147500000000.0	23537000000.0	0.5
2017	-132500000000.0	2965000000.0	0.38
2018	-165000000000.0	-7912541000.0	-0.61
2019	-97500000000.0	9164000000.0	0.24
2020	-20000000000.0	19908000000.0	0.38
2021	57500000000.0	26122025000.0	0.44
2022	27000000000.0	2753848000.0	0.16
2023	429000000000.0	19003566000.0	0.49
مصرف الاستثمار العراقي			
السنة	إنتاج القيمة- القيمة السوقية المضافة.	إنتاج المال- صافي الربح.	معدل صافي الدخل المخطط
2016	-100000000000.0	10179000000.0	0.29
2017	-145000000000.0	3995000000.0	-0.25

5.45	338964000.0	-180000000000.0	2018
-0.36	17216000.0	-182500000000.0	2019
0.07	4673583718.0	-192500000000.0	2020
-0.43	922599195.0	-175000000000.0	2021
-0.03	7464079063.0	-180000000000.0	2022
0.41	32823913216.0	-142500000000.0	2023
مصرف الائتمان التجاري			
السنة	إنتاج القيمة- القيمة السوقية المضافة.	إنتاج المال- صافي الربح.	معدل صافي الدخل المخطط
2016	-62500000000.0	4976342000.0	-0.06
2017	-80000000000.0	6707465000.0	0.17
2018	-150000000000.0	5597000000.0	0.12
2019	-142500000000.0	-5121000000.0	-2.56
2020	-147500000000.0	-3427205000.0	6.07
2021	-155000000000.0	-4906773000.0	-2.31
2022	-160000000000.0	10734532000.0	0.2
2023	-52500000000.0	17530438000.0	0.37
مصرف سومر للاستثمار			
السنة	إنتاج القيمة- القيمة السوقية المضافة.	إنتاج المال- صافي الربح.	معدل صافي الدخل المخطط
2016	-250000000000.0	3036540000.0	0.86
2017	-250000000000.0	400653000.0	0.72
2018	-250000000000.0	912959000.0	0.78
2019	-122500000000.0	1008783000.0	0.8
2020	-150000000000.0	1066854000.0	0.78
2021	-155000000000.0	1167546000.0	0.81
2022	-202500000000.0	1033797000.0	0.78
2023	-217500000000.0	-6840939000.0	0.3

المصدر: من اعداد الباحثين من خلال نتائج التحليل

من جدول تحليل المؤشرات المالية للمصارف العراقية نوضح الاتي

1. مصرف بغداد:

- **صافي الربح (إنتاج المال):** شهد المصرف نمواً تدريجياً في صافي الربح من 20.2 مليار دينار في 2016 إلى 155.78 مليار دينار في 2023، وهو ما يشير إلى تحسن كبير في الأداء المالي بفضل إدارة فعالة واستراتيجيات ناجحة.
- **القيمة السوقية المضافة:** بدأت القيم بالسالب حتى عام 2020، لكنها تحولت إلى موجبة بداية من 2021 لتصل إلى 575 مليار دينار في 2023، مما يعكس زيادة في القيمة السوقية وتحسن إدارة الأصول.
- **معدل صافي الدخل المخطط:** ارتفع المعدل من 0.79 في 2016 إلى 1.02 في 2023، ما يعني أن المصرف لم يحقق فقط أهدافه المالية بل تجاوزها.

2. المصرف الأهلي العراقي:

- **صافي الربح:** شهد المصرف تذبذباً واضحاً، حيث تكبد خسائر في 2018 بلغت 7.91- مليار دينار، ثم تعافى تدريجياً ليصل إلى 19 مليار دينار في 2023.
- **القيمة السوقية المضافة:** كانت القيم سالبة حتى عام 2020، لكنها تحسنت بشكل ملحوظ لتصل إلى 429 مليار دينار في 2023، مما يدل على تعافي تدريجي وتحسن في ثقة المستثمرين.

- **معدل صافي الدخل المخطط:** رغم انخفاضه في 2018 إلى -0.61، عاد ليحقق 0.49 في 2023، مما يشير إلى تحسن الأداء المالي.
 - 3. **مصرف الاستثمار العراقي:**
 - **صافي الربح:** يعاني المصرف من تذبذب حاد في الأرباح مع تسجيل أرباح ضعيفة أو سلبية في بعض السنوات مثل 2019 (17 مليون دينار فقط)، قبل تحقيق قفزة إلى 32.8 مليار دينار في 2023.
 - **القيمة السوقية المضافة:** استمرت القيم بالسالب طوال الفترة، وهو مؤشر على ضعف الأداء المالي والإداري بالرغم من تحسن طفيف في 2023.
 - **معدل صافي الدخل المخطط:** يظهر تذبذب واضح، حيث سجل 5.45 في 2018 ثم انخفض مجددًا، مما يشير إلى عدم استقرار استراتيجيات التخطيط المالي.
 - 4. **مصرف الائتمان التجاري:**
 - **صافي الربح:** واجه المصرف خسائر مالية كبيرة في 2019 و2020 بلغت 5.12 مليار و 3.42- مليار دينار** على التوالي، لكنه تعافى تدريجيًا ليحقق 17.5 مليار دينار في 2023.
 - **القيمة السوقية المضافة:** استمرت القيم بالسالب طوال الفترة، لكن الانخفاض كان أقل حدة في 2023، مما يشير إلى تحسن طفيف في الإدارة المالية.
 - **معدل صافي الدخل المخطط:** تفاوت بشكل كبير، حيث بلغ 6.07 في 2020، مما يدل على تخطيط غير مستقر وغير دقيق في بعض الفترات.
- ثالثًا . تحليل مؤشرات الذكاء المالي :** يتضمن هذا المبحث العرض التحليلي للمؤشرات المالية المستخدمة بهدف قياس وتحليل الذكاء المالي والنتائج المستخلصة منها للمصارف عينة الدراسة وكما هو موضح في الجدول (3) .

الجدول (3) قياس الذكاء المالي في المصارف المبحوثة للفترة (2016-2023) .

المصارف السنة	بغداد	الاهلي العراقي	الاستثمار العراقي	الائتمان التجاري	سومر
2016	-1790948409	-61724404134	-25676973937	3279603105	-18976612215
2017	-54476649768	-49446508863	35603250499	-12644208759	-17702608101
2018	-54580523975	104869624204	-978579259915	-18015688396	-18835158919
2019	-74139343704	-21290467151	65979811105	378511166704	-96640272087
2020	-90902295750	-35288133	-13181143732	-915461799301	-116376388242
2021	31714478075	36939121944	74152515219	369084843998	-124887078873
2022	128284132885	4707748829	4976442549	-29743368857	-158130651638
2023	746125015023	218999143726	-45038817417	-13008881693	-68239644173
الانحراف المعياري	278830629737	92786882641	353439162735	398574840862	54970885768
الوسط الحسابي	78779233047	29127371303	-110220521954	-29749791650	-77473551781
اعلى قيمة	746125015023	218999143726	74152515219	378511166704	-17702608101
ادنى قيمة	-90902295750	-61724404134	-978579259915	-915461799301	-158130651638

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للمصارف المبحوثة للفترة من (2016-2023).

يوضح الجدول (3) الذكاء المالي للمصارف التجارية عينة الدراسة خلال المدة (2016-2023) إذ يتسنى بواسطته معرفة الذكاء المالي لكل المصارف على امتداد مدة الدراسة، إلى جانب المتوسطات الحسابية لكل المصارف البالغ عددها (5) مصارف كذلك يظهر من خلال الجدول الانحراف المعياري واعلى وأدنى قيمة لكل مصرف من المصارف قيد الدراسة ، نلاحظ من النتائج الظاهرة

في الجدول (2) أن أعلى قيمة لهذا المؤشر من بين جميع المصارف المدروسة كانت لدى مصرف بغداد اذ بلغ المتوسط الحسابي (78779233047) وبانحراف معياري قدره (278830629737) وكانت اعلى قيمة له (746125015023) في حين ادنى قيمة له بلغت (-90902295750)، مما يدل على أن مصرف بغداد احتل المرتبة الأولى من بين المصارف المبحوثة في الذكاء المالي في حين كان أدنى قيمة لهذا المؤشر لدى مصرف الاستثمار العراقي اذ بلغ المتوسط الحسابي (-1102205211953) وبانحراف معياري قدره (353439162735) وكانت اعلى قيمة له (74152515219) اما أدنى قيمة (-978579259915) وهذا يدل على ان مصرف الاستثمار العراقي يعاني من مستوى متدني للذكاء المالي.

ونلاحظ من النتائج الظاهرة في الجدول اعلاه أن الذكاء المالي بالنسبة للمصارف على مستوى السنوات: ففي سنة (2016) كان مصرف الائتمان التجاري الاعلى في مستوى الذكاء المالي بوسط حسابي (3279603105) بينما سجل مصرف الاهلي العراقي ادنى قيمة بوسط حسابي (-61724404134) وفي عام (2017) سجل مصرف الاستثمار العراقي اعلى مستوى للذكاء المالي حيث بلغ (35603250499) في حين سجل مصرف بغداد أدنى القيم حيث بلغت (-54476649768) وبالنسبة لسنة (2018) حقق مصرف الاهلي العراقي أعلى قيمة للذكاء المالي بلغت (104869624204) في حين حقق مصرف الاستثمار العراقي أدنى قيمة للذكاء بلغت (-97879259915)، وفي سنة (2019) سجل مصرف الائتمان التجاري أعلى نسبة بلغت (378511166704) بينما سجل مصرف سومر أدنى نسبة بلغت (-96640272087)، اما في سنة (2020) حقق مصرف الاهلي العراقي أعلى قيمة للذكاء بلغت (-3528813300) بينما سجل مصرف الائتمان التجاري أدنى قيمة للذكاء المالي بلغت (-915461799301)، وفي العام (2021) حقق مصرف الائتمان التجاري أعلى القيم للذكاء المالي إذ بلغت (369084843998) وسجل مصرف سومر أدنى القيم فقد بلغت (-124887078873) ، اما في عام (2022) حقق مصرف بغداد أعلى قيمة للذكاء حيث بلغت (128284132885) في حين سجل مصرف سومر للاستثمار أدنى قيمة بلغت (-158130651638)، اما سنة (2023) سجل مصرف بغداد أعلى قيمة بلغت (746125015023) في حين سجل مصرف سومر للاستثمار أدنى قيمة بلغت (-68239644173) ، ونرى من هذه المعطيات أن نسبة الذكاء المالي كانت متفاوتة ومتقاربة شياً ما بين المصارف التجارية عينة الدراسة، ونستنتج مما سبق أن ارتفاع القيمة للذكاء المالي يعد دليل على الإدارة الفعالة الذكية مالياً والقدرة التشغيلية القوية والعكس صحيح، ويعبر الذكاء المالي عن مقدار الثروة التي أوجدتها الإدارة للمستثمرين عن استثماراتهم في المصرف معبراً عنها بصافي الربح للمصرف والقيمة السوقية المضافة ، اذ عززت الإدارة الفعالة والتشغيل القوي قيمة المصرف وجعلته مستدام مالياً ، مما يسهم في اضافة قيمة مضافة موجبة له من خلال تحليلها بالذكاء المالي .

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً-الاستنتاجات:

1. إمكانية قياس الذكاء المالي بفعالية: أظهرت الدراسة أن مؤشرات الذكاء المالي مثل إنتاج المال وإنتاج القيمة توفر أدوات دقيقة لتقييم الأداء المالي للمصارف، مما يساعدها على تحديد نقاط القوة والضعف.
2. تحسين الأداء المالي لبعض المصارف: تبين أن مصرف بغداد حقق أعلى مستويات الذكاء المالي بين المصارف المدروسة، ما يدل على إدارة مالية فعالة واستراتيجيات استثمارية ناجحة.

3. **تذبذب واضح في الأداء المالي لبعض المصارف: مثل مصرف الاستثمار العراقي ومصرف سومر للاستثمار، حيث أظهرت المؤشرات المالية استمرار التحديات في تحقيق الأرباح وزيادة القيمة السوقية.**
4. **تأثير البيئة الاقتصادية غير المستقرة: تعاني المصارف العراقية من تأثيرات البيئة الاقتصادية المتغيرة والمخاطر المرتبطة بها، ما انعكس في تذبذب الأداء المالي وارتفاع معدلات المخاطر.**
5. **أهمية التخطيط المالي الاستراتيجي: أظهرت الدراسة أن المصارف التي تعتمد على تخطيط مالي دقيق، كما هو الحال مع مصرف بغداد، تمكنت من تحقيق استدامة مالية أفضل مقارنة بالمصارف الأخرى.**
6. **تحسن تدريجي في بعض المصارف رغم التحديات: مثل المصرف الأهلي العراقي ومصرف الائتمان التجاري، حيث تمكنت هذه المصارف من التعافي من الخسائر وتحقيق أداء مالي إيجابي في السنوات الأخيرة.**

ثانيا- التوصيات:

1. **تعزيز أدوات الذكاء المالي: على المصارف العراقية تبني أدوات وتقنيات حديثة لتحليل مؤشرات الذكاء المالي وتحسين استراتيجيات اتخاذ القرار المالي.**
2. **تطوير القدرات الإدارية والمالية: ضرورة تدريب الكوادر الإدارية والمالية على استخدام مؤشرات الذكاء المالي بفعالية لضمان تحقيق أفضل النتائج.**
3. **تحسين الشفافية والإفصاح المالي: يجب على المصارف تعزيز ممارسات الإفصاح المالي والشفافية في عرض بياناتها المالية لتقوية ثقة المستثمرين وتحقيق استدامة مالية.**
4. **تنويع مصادر الدخل وتقليل المخاطر: ينبغي على المصارف تنويع استثماراتها وتطبيق استراتيجيات إدارة مخاطر فعالة لتقليل تأثير الأزمات الاقتصادية.**
5. **اعتماد استراتيجيات استثمار مبتكرة: تشجيع المصارف على استكشاف فرص استثمار جديدة ومبتكرة لزيادة إنتاج القيمة وتحقيق عوائد أعلى.**
6. **تحسين آليات التخطيط المالي: ضرورة مراجعة وتحديث خطط الدخل المخطط بشكل دوري لضمان تحقيق أهداف النمو المالي والتكيف مع المتغيرات الاقتصادية.**

المصادر:

1. أو هلال، إدريس. (2017). *الذكاء المالي وصناعة الثروة*. المغرب: مجموعة الأكاديميات الدولية، الطبعة الأولى، الجزء الأول.
2. الروازق، عبدالزهره سلمان، كاظم حيدر كريم، العامري عمار سليم. (2020). *أثر مؤهلات الذكاء المالي على التنمية الرأس مالية للمشاريع المتوسطة والصغيرة في العراق*. مجلة تنمية الرافدين، 39. (127)
3. البرزنجي، زاهدة علي ياسين. (2022). *تحديد العلاقة بين كفاءة الأداء المصرفي والذكاء المالي وأثرهما في تعظيم القيمة السوقية لعينة من المصارف العراقية المساهمة للمدة من 2010-2020* (أطروحة دكتوراه). جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية.
4. العطار، خانم نوري كاكاء حمة. (2019). *دور نظم المعلومات التسويقية ومهارات الذكاء المالي في تحقيق نجاح الأداء المالي* (أطروحة دكتوراه). جامعة السليمانية، كلية الإدارة والاقتصاد.

5. المارونسي، هناء إبراهيم حسين. (2017). دور مهارات الذكاء المالي في القيمة الاستراتيجية – دراسة ميدانية في عينة من المصارف التجارية في محافظة دهوك. مجلة *Polytechnic*، 7(1).
6. الهاشمي، ليلى عبد الكريم محمد، الجبوري، جمال هداش محمد حسين. (2017). مؤشرات كفاءة الإدارة المصرفية وأثرها على القيمة السوقية للمصارف: دراسة تحليلية لعدد من المصارف الحكومية والأهلية في العراق. المؤتمر العلمي الدولي الأول لجمعية إدارة الأعمال العلمية العراقية (الإدارة العراق بين الواقع والمستقبل)، جامعة كوية.
7. الشبيب، دريد كامل. (2013). دور الذكاء المالي في المنظمات المعاصرة. مجلة البحوث الاجتماعية المتقدمة، 32، جامعة الزيتونة الأردنية، كلية العلوم والعلوم الإدارية، عمان، الأردن.
8. العوادلي، رانيا حامد محمود، شوشة، أمير علي المرسي. (2023). دور الذكاء المالي في العلاقة بين العوامل السلوكية وقرار الاستثمار: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة – جامعة دمياط، 4(2)، الجزء الثالث، 979.
9. رشيد، حكمت، حبيب، دلشاد. (2017). دور استراتيجيات الذكاء المالي في تحقيق أبعاد النجاح المالي: دراسة استطلاعية لأراء القيادات الإدارية في عينة من المصارف الأهلية في محافظة دهوك. مجلة قة لايزر إنست العلمية، 2(5).
10. Berman, K., & Knight, J. (2013). Financial Intelligence (2nd ed.). Harvard Business School Press, p. 10.
11. Spiech, S. (2005). How to Be a Great Financial Analyst: It Takes Seven Key Skills and a New Way of Thinking. Journal of Strategic Finance, 86(10), 77.
12. Samuel, F. O., Egbide, B.-G., & Imoleay, O. (2013). Financial Intelligence and the Quality of Higher Education in Africa. International Multidisciplinary Journal, 7(3), 1017.
13. Omoregie, O. K. (2019). Improving Organizational Performance Using Corporate Financial Intelligence: A Concept and Exploratory Review. Journal of Financial Intelligence, 8(5), 6-9.